



بلا قناع
katebkom@gmail.com
صالح الشايحي

اسم الكويت الثاني

الكتابة عن عبدالحسين عبدالرضا، كالسباحة في بحر هادئ مأمون مضمون، لا يهدد السابحين فيه بالغرق، وموجاته الناعمة الرقيقة الخفيفة تداعب اجسادهم ولا تصدمها. عبدالحسين عبدالرضا شاشة الكويت الكبيرة العريضة، ترصدنا عيوننا وقلوبنا على مدى ستة عقود من الزمن. دخل بيوتنا التي قبل ان تطرق يده ابوابها، تكون مفتوحة له وابتسامات سكانها مرسومة على وجوههم البشوشة المرحبة. لو لم يكن في الكويت فن، لكان عبدالحسين وحده فنها. صنع فنا وأعلى بنيانه، تشعب وتغلغل وسرى بين مجالات الفن ووسائله، تجده في الاذاعة وفي التلفزيون وفي المسرح والسينما.

وهو الممثل والمؤلف والمغني والملحن والممثل. في كل قطرة دم في جسده فن وفي كل عينيه وفي كل ايماءة منها فن.

في مشيته وفي حركات يديه فن. ملا حياة الكويت فنا، وفاض هذا الفن حتى صدرناه للخارج، ليصير عبدالحسين عبدالرضا اسما ثانيا للكويت. في «درب الزلق» و«الاقدار» و«عشت وشفت» و«الكويت سنة 2000»، و«المنام» و«سيف العرب»... وغيرها أرخ للكويت ذلك التاريخ الذي لا تمتد إليه اقلام المؤرخين وكتاب التاريخ. أرخ لحياة الانسان الكويتي وللشارع الكويتي وللحياة الكويتية والخدمات في الكويت وتطور الحياة فيها. عبدالحسين في أعماله تلك جعل التاريخ يضحك، وجعل التاريخ يري لا يُقرأ.

تصسس حركة الانسان الكويتي وحركة الشارع الكويتي وكان سريع الالتقاط ودقيقا فيما يلتقط، ثم حول ذلك التحسس وذلك الالتقاط فنا مؤرخا.

دخل عالم الفن متدرجا ومن أولى درجاته، جاء من رحم اكااديمية الفن، اكااديمية زكي طليمات مطلع ستينيات القرن المنصرم.

ضاق به فضاء المسرح الرسمي، فطفق ينشئ المسرح الخاص، فجمهر المسرح وتدقق الناس الى مسرحه وتضاعفت أعدادهم.

هو لم يبحث عن الفن، ففي داخله يسكن فنان، فنه «منه فيه». وعبدالحسين الانسان هو ذاته عبدالحسين الفنان، هو راصد وضحك وساخر وقريب من الناس وانطباعي من الطراز الأول، لا تمر من أمام عينيه الاحداث سريعة عجلي، بل إنها تستقر في ذهنه، وسريعا ما تتحول إلى عمل مضمون البقاء في ذاكرات الناس.

وأطلاق اسم عبدالحسين عبدالرضا على مسرح، هو مجرد شكر صغير لعلاق كويتي، حفر اسمه في ذاكرة الكويت وفي تاريخها وحتى في خارطتها.

لمن يومه أثمر



s.sbe@hotmail.com

سالم إبراهيم السبيعي

المنفوحى ارتقى..

فهل ترزقي البلدية معه؟

لست أدري يا أبو عبدالله هل أمنتك أم أهني رئاسة البلدية بك؟ أم أهني الوطن عموما، عرفناك مجتهدا مخلصا لوطنك وعملك، كان جهدك وفكرك يغلف بغلاف المجموعة التي أنت جزءا منها، فكم كان الأيتار صفة جميلة فيك، لأنك مؤمن بأن «الله لا يضع أجر من أحسن عملا». إن ثقة القيادة العليا بك شيئا عظيم، ولكن حمل هذه الأمانة شيئا أعظم، حمل هذه الأمانة لتنوء بالعصبة أولى القوة، وتعجز البعاريين عن حملها، لكن من كان مع الله كان الله معه، فتوكل على الله وتحزم يا ابن العم وامتطي جوادك، واختر من رفاقك دريك القوي الأمين، وليكن شعارك قول الحق سبحانه (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)، البلدية ليست غريبة عليك، فانت أدري بشعابها وشعوبها، وحاجتها إلى من ينقها من الفساد كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس.

تعودنا كمواطنين (درجة الملل) في الكويت أنه عندما تتغير القيادات لا يجني منها «المواطن» إلا تغيير السكرتارية وتدوير المديرين ورؤساء الأقسام، وهذا حق أصيل للقيادي وأول خطوات العمل للقيادي المخلص أمثالكم. م.أحمد المنفوحى، الكويت كلها أرضا وشعبا تستبشر بقدومك لما تعرفه عنكم شاب شق طريقه بهمة وطموح، سلاحه العلم والفكر والذوق، يكفي أنك أحد أعمدة النادي العلمي والذي يرعى الاختراعات والإبداعات، لذلك نتوقع ونأمل أن يطغى نهج وأسلوب النادي العلمي على البلدية ليطهرها تطهيرا ويجعلها مؤسسة راقية تقود النهضة والتنمية للكويت مثلما كانت منذ قرن من الزمان، البلدية ليست عمال نظافة، وتراخيص بناء ورقابة على الأغذية... إلخ، البلدية كانت (مثل جيلي) هي الحكومة الفعلية في الوطن كانت تشريعاتها وأوامرها قوانين نافذة قبل ظهور مجلس الأمة، كان أهل الكويت يستشيرون بما يصدر من البلدية من قرارات ويعتبرونها درسا وعلما في التمدن والحضارة.

أبو عبدالله إن لم تتطور البلدية وتتخض أطنان الغبار والأمراض عن جسدها في أيامك فلن تتطور أبدا، ولتكن بدايتك بالإصلاح من القاعدة من «فراش البلدية» واحرص على العنصر الوطني وإن كان غالبا (فالمتقاعدون كثير) فهم أكثر إخلاصا للوطن، وأقرب إلى الله بحكم سنهم، قياسا بقول الصادق الأمين (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم...إلخ). م.أحمد، عصرنا عصر التكنولوجيا فلنستفد منه، فإذا كان المسؤولون الأمينيون استفادوا من مقولة «كل مواطن خفير» فجاءتهم المعلومات من «مواطن شريف» وكشفوا بها أسرار الجرائم قبل وبعد وقوعها وكذلك وسائل الإعلام أطلقوا «كل مواطن إعلامي» فكسبوا السبق الصحافي من أخبار وصور بواسطة تلفونات المواطنين، فارجو أن تطلق البلدية شعار «كل مواطن رقيب» أو «المواطن هو السمع والبصر» ويكون في البلدية قسم خاص له أرقام وحساب في منظومة التواصل الاجتماعي يتلقى من المواطنين الصور والفيديوهات لما يرونه من مخالفات أو أمور غريبة أو طلب إصلاحات أو شكاوى، وحتى لا يكون هذا القسم ميتا قبل ولايته يفضل أن يتسلم المتصل رقما متسلسلا كما في دفتر الأحوال بالخاف، ليكون حجة على المتسلم.

تفاهلوا بالخير تجدوه، كلنا أمة وتفاؤل بالمستقبل حين يرتقي أمثال م.المنفوحى قيادة مؤسسة تخدم الشعب وترتقي بالوطن، لا نملك إلا الدعاء له بأن يوفقه الله ويسدد خطاه ويبعد عنه «خفافيش البلدية» ويحميه من من وراء «فراش البلدية» المظلم. ويكفيك فخرا يا أبو عبدالله قول سيدنا علي عليه السلام: «إن الفتى من يقول ها أنا ذا ليس الفتى من يقول كان أبي».



في الصميم
@ghunaimalzu3by

سمعا وطاعة يا سمو الأمير

كعادة كل القادة العظام حين يستشعرون بالخطر يقترب من شعوبهم ينهضون ويتولون زمام الأمور. كذلك قام صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه، حين التقى رؤساء تحرير الصحف اليومية ووجه لهم كلماته السامية ليوصلوها للشعب عن الأوضاع الحالية والقائمة لبلدنا المرتبطة بأسعار النفط المتدهورة. ووضع سموه النقاط على الحروف وكانت كلماته هي خارطة الطريق لجميع أبناء الشعب وهي كذلك لكل الأجهزة الحكومية. وكان لكلمات سموه الأثر العظيم على الأجهزة والمؤسسات الحكومية التي تداعت في ثاني يوم إلى إعلان إجراءاتها التنشئية. وكذلك امتلات وسائل التواصل الاجتماعي بوجهات النظر والآراء التي طرحها المواطنون لمساعدة الدولة على

hassankuw@hotmail.com

حسن الهداد



شراكة قلم شرارة قلم القادسية.. الثقافي

تغيير أسلوب المجتمعات الفوضوية، لن يتحقق أهدافه لمجرد مقال يكتب هنا وهناك، بغرض إصلاح ممارسات خاطئة، ولا يفلح بإقامة الندوات المؤقتة ولا حتى إقامة معارض للكتب، ولا ينهض المجتمع ثقافيا بأحداث جانبية تحمل نظيرا وإبراز ثقافة شخصية للأخريين فحسب كما هو الحال الراهن، ولا حتى بإنشاء مكاتب عامة ومراكز ثقافية تيمية لا يزورها إلا المهتمون ولا يعرفها إلا قلة، وللأسف كل ما تحمله مسميات لمنصب لا أكثر.

قد يسأل سائل: إن كيف للمجتمعات الفوضوية أسيرة التعصبات بشتى أنواعها وألوانها أن تتحول إلى مجتمعات صالحة منتجة تهتم بتطوير الأوطان؟!

طبعاً الجواب: بسيط جدا لكن التطبيق أصعب، وقد يتصوره البعض انه مستحילה في ظل ارتداء المجتمعات العربية ثوب التعصبات القبلية والدينية والمذهبية والفئوية، والتي غالبا ما يسيطر عليها عنصر معرفة كل شيء بجهل، ولكن مع صعوبة التغيير لا بد من مكافحة كل الصعوبات للحصول على أمل ينتشلنا من وحل الجهل والتعصب، وهذه الرغبة في حد ذاتها قد نتحنا طريقا للعلم، ولو للأجيال المقبلة التي قد تقبل التغيير إذا وضعنا أساسا قويا

تجاوز هذه الأوقات الصعبة فأصبح عندنا وعي مجتمعي كبير بوجود شد الحزام في الفترة الحالية التي ستمر قريبا بأذن الله. وكل هذا بفضل الله ثم خطاب سمو الأمير حفظه الله ورعاه، فالشعب استجاب ورحب بدعوة قائده للاستعداد لتجاوز هذه الأزمة.

● **نقطة أخيرة:** هناك الكثير من إخواننا الوافدين الناجحين والناجحين جدا والذين وفقهم الله لكسب مداخيل طيبة تعادل ثروات صغيرة وبعضها كبيرة جدا. طبعاً هذه الأموال وهذه الثروات لم تأت بهم وهم جالسون بل كدوا وتعبوا وتعبوا من أجلها. هؤلاء الناس الناجحون يستحق وطننا الحبيب منهم أن يساهموا فيه ببعض مداخيلهم على شكل ضرائب أو رسوم على تحويلاتهم الخارجية أو على الأموال التي يودعونها في البنوك الكويتية.

من الآن نسير عليه لسنوات طويلة إلى أن نحصل على نتائج مثمرة. أولاً: لا بد أن نتعرف بأن التجارب الأوروبية وفي بعض دول شرق آسيا وأمريكا خير دليل على أن التغيير من الجهد والتعصبات إلى العلم والثقافة والعمل والإنجاز، أمر ليس مستحيلا، بشرط أن نضع خطة وآلية تتناسب مع حالة مجتمعنا للأجيال المقبلة ولا بد أن تكون محببة وجاذبة للأطفال، ونبدأ فيها بضمانات تخاف الله على الوطن وعلى مستقبل الأجيال، كيف يحدث هذا الشيء؟! يحدث في التنشيط الثقافي من خلال بوابة الرياضة، أي تنشيط الجانب الثقافي ونبدأ بالبراعم، طبعاً وهذا الأمر ليس سهلاً، ولكن لا بد من تحبيب الأطفال في الثقافة وعشقها من خلال الأندية، وهذا الأمر يتم من خلال إنشاء مراكز ثقافية تابعة للأندية الرياضية بالتعاون مع الجهات المختصة، ويكون في تلك المراكز متخصصون بسمى مدرسين او مشرفين ثقافيين، ولا بد من إطلاق مسمى «لاعب أو ناشط ثقافي» على البراعم، يتعلم أصول الثقافة، تبدأ بثقافة الولاء وحب الوطن والعمل والإنجاز إلى الثقافة العامة حسب المراحل العمرية.

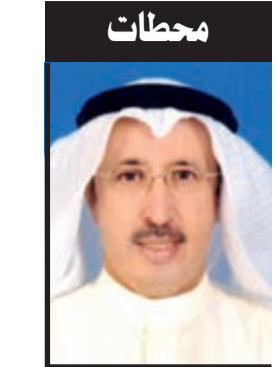
وشروط أن تكون هذه المراكز مدعومة من الحكومة دعماً لوجستياً بمنح كل ناشط «ثقافي» مكافأة شهرية



الإنسانية تميل الى وجود الرجل إلى جانبها، فمهما وصلت من مناصب عليا أو قادت رجالا في عملها، أو حتى إن كان دخلها أعلى من دخل الرجل تظل امرأة وبحاجة دائمة لتواجد الرجل معها سواء أب أو زوج أو أخ تختمي تحت جناحه، وإن استأسدت لظروف معينة فسترجع لأنوثتها عندما تجد رجلا يملك مقومات الرجولة أمامها. عندما كانت الأدوار في الماضي منظمة والاحترام يسود علاقة الأب والأم وكانت البيوت مستقرة، خرج لنا رجال يفهمون معنى الرجولة ونساء رائعات، لكن عندما تداخلت الأدوار في هذا الزمن وابتعد الرجل عن بيته وأصبحت بعض البيوت مهزوزة طفتحت على السطح ظواهر اجتماعية غريبة على مجتمعنا كزيادة عدد الجنوس والبوليات والزيادة بين الرجال والنساء، وكثرت الشكوى من الفقر العاطفي وزادت معها الأزمات النفسية والاجتماعية. إن حماية الأسرة هي حماية للوطن وحماية للأخلاق، وإن كانت المرأة بعاطفتها وأموئتها تبني عالما إنسانيا الجميل فإن الأسد يقوم بأموره ويحمي عرينه وهكذا تستقيم الأمور.

التي تربي الأبناء وتوصلهم للمدارس وتتابع أمورهم في البيت والمدرسة ومع أصحابهم، ناهيك عن المتابعة الصحية للأبناء والخدم ومتابعة أمور البيت وتوفير احتياجاته كاملة كما تتفاهم مع الصحي والكهربائي والعامل في كراج السيارات، ووصل الأمر ببعض النساء إلى التكفل بمسؤوليات بناء المنزل ففتفاهم مع المهندس والمقاول و...و. إلخ. هذه المسؤوليات الجديدة والمرهقة التي حملتها المرأة على عاتقها هي في الواقع أكبر من طاقتها البشرية، الأمر الذي أدى لرفع طاقة الرجولة لديها فأصبحت المرأة تحمل صفتين امرأة ظاهريا ورجل داخليا وهذا الأمر يتعارض مع الطبيعة الإنسانية ويزيد من الضغط على المرأة لتتنجز أمام الرجل بصور متعددة. قد يقول قائل ان خروج المرأة للعمل ولتساعده في تحمل مصاريف الحياة، وقال رسول الله ﷺ: «كفى بالرجل إثما أن يضع يدها على رقبة رجل».

نشرت الصحف منذ مدة خبر مفاده أن أحد الأشخاص تقدم بشكوى للمخفر بأن زوجته تضربه (انتهى الخبر). الكثير منا قرأ الخبر وهو مفاجأة من العيار الثقيل لمفاهيم الرجولة والسلطة في المنزل. لماذا حدث هذا؟ ولماذا أصبحت المرأة بهذه القوة لتنجرا على الرجل وتضربه والرجل الأسد كما هو مفروض في مجتمعاتنا العربية يصبح قارا أمام قوة المرأة أو لا يجد له مناصب من حماية القانون له؟ لقد تنازل الرجل عن دوره المرسوم والتعارف عليه حسب التقسيم الرباني، فلم يعد هو رب الأسرة والمسؤول الأول عن البيت وأهله والقائم بتوفير احتياجات المنزل وإصلاح الأعتل في المنزل والسيارة وتوصيل الأبناء وتوجيههم وميلاذات الأولاد ومنهم، قال تعالى: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم - النساء)، وذلك بسبب التهانن والإمهال أو الكسل وتغليب الاناثية على مصلحة عائلة، والندى الكرسي أصبح فارغا قامت المرأة بالتصدي للقيام بهذا الدور، فقامت مقام الرجل في أغلب الأمور إن لم يكن كلها بالإضافة لمسؤولياتها كزوجة وأم، فهي



samialnesfi@hotmail.com @salnesf سامي عبد اللطيف النصف

دولنا بين الرخاء والبقاء والفناء!

قامت الكويت ومثلها بعض الدول الخليجية قبل قرون على أرض جرداء لا زرع ولا ضرع ولا أنهار أو أمطار فيها، لذا اعتمد أبأؤها المؤسسون على خلق منطقة تجارية «لا مالية» حرة فيها تقوم على خفض الضرائب والانفتاح الاجتماعي والتسامح الديني والمذهبي وخلق أسطول سفن ضخمة تستخدم جزء منه للغوص على اللؤلؤ والجزء الآخر للتجارة حيث كانت الغلة تزرع انذاك في الهلال الخصيب العراقي حيث موطن السندباد البحري الاسطوري إلا ان من يصدرها بالفعل هو السندباد الكويتي والخليجي، ويستورد بدلا منها عبر السفن الكويتية والخليجية التوابل والأخشاب والأقمشة والأحذية والملابس وغيرها من بضائع الهند.

□ □ □ بدءاً من الثلاثينيات كانت هناك مشكلة بقاء للكويت فالغوص على اللؤلؤ انتهى باكتشاف الياابن للؤلؤ الصناعي، كما ان التجارة القائمة على السفن الخشبية محدودة الحجم وافترا المخاطر لاحتمال غرقها مع بضاعتها قد استبدلت بتجارة البواخر الأكبر حجماً والأكثر أمناً والأسرع حيث لا تعتمد على سرعة الرياح، وقد يكون هذا - والله أعلم - أحد الأسباب التي دعت بعض قادة القوى الوطنية في الكويت انذاك وهم في الوقت ذاته رجال اقتصاداها، لعدم مانعة الدخول ضمن مشروع الملك غازي الداعي لوحدة (لا الضم) بين العراق وسورية ولبنان والكويت والأردن وفلسطين، وقد فشل المشروع بمقتل الملك غازي.

□ □ □ كانت الكويت ومثلها بعض الدول الخليجية في معضلة حقيقية حيث لا غوص ولا تجارة بل عمليات تهريب محدودة للهند ولدول الجوار ما يهدد البعض منها بأن تصبح من اشباح «Ghost Town» إلا أن تفجر النفط وإعادة تصديره بعد انتهاء الحرب الكونية الثانية حول تدريجيا البلدان الخليجية من «الفناء إلى البقاء ثم الرخاء» حيث اصبح دخل النفط يزيد على حاجيات ومستلزمات دولنا، لذا فظفرة استشرافية لمستقبل بلداننا الخليجية في حال استمرار أسعار النفط بالانخفاض تجعلنا نعكس المعادلة السابقة حيث سيقتلص أو يختفي الرخاء مع وجود مصروفات تزيد بكثير عن الدخول المالية لتصل بعض الدول التي لن تقوم بعمليات إصلاح اقتصادية حقيقية وعاجلة لمشاكل بقاء وخوف من فناء.

□ □ □ **أخر محطة:** 1- في الدول المتقدمة ما إن تتحول الشركات الكبرى من الربح إلى الخسارة حتى تعين إدارات جديدة كفؤة وأمينة تسمى «Turn Around» كي تقوم بتصحيح الأوضاع عبر محاربة الفساد وترشيد الانفاق وزيادة الإنتاج وتخفيض كلفته أملاً بتقليص الخسائر للعودة للأرباح. 2- لدى بعض دولنا الخليجية فهم غريب معاكس لما سبق حيث يوكل لنفس الإدارات المخففة مهمة تصحيح أخطائها وتجاوزاتها وهذا علم جديد غير مسبوق في علوم الإدارة. 3- يشارك هذا المساء مع النائب والوزير السابق جاسم العون ود.عبدالله الشايحي في ندوة يقمها منتدى الأمن القومي الخليجي عنوانها «مستقبل الأمن القومي بالخليج».